

إنّا نبقي على عهدِ الولاء
نشهد.. أن الولي حيدر...حيدر علي

ما أرقَّ الروحَ لَمَّا	تتهادى	بجنونٍ	الشغفِ
حلَّقتُ بالحبِّ	عشقاً وفداءً	نحو أرضِ	الشرفِ
قبل أنْ تَدْخَلَ	نادتها سماءُ	أيها الروحُ	قفي
وانحني للحقِّ	إجلالاً فأنتِ	عند بابِ	النجفِ

هنا بابُ	حكمةِ الإلهِ و	حلمِهِ	وخازنُ	وحيهِ	وعَيْبَةِ	علمِهِ
وناصحُ	أمةِ النبيِّ	محمَّدٍ	فَعشِقُ	الهدى بهِ	كعشِقِ	ابنِ عمهِ
ونشهدُ	أنهُ المُبَلِّغُ	دينَهُ	فَجَاهِدَ	ناكثاً	وأودى	بِخصمِهِ
فحربُ النبيِّ	للضلالِ من	حربِهِ	وسلْمُ	النبيِّ في	الزمانِ	من سلْمِهِ

إنّا نبقي على عهدِ الولاء
نشهد.. أن الولي حيدر...حيدر علي

سَحَّ فوق المسجد	أيُّ رأسٍ غَالَهُ السيفُ انتقاماً
في سماءِ الأحد	والثريا نَزَفَتْ مِنْهُ أذاناً
فوق هامِ السَّيد ؟	سيدُ الهيحاء هذا ، هل دماءُ
لأَعْتَفارِ الأسد	هل عليّ عافراً ؟ واعجباهُ
من عيونِ الولد	عَرَقَ الوالدُ فانصَبَّت جمارُ
إنَّ حُزني أبدي	صاحَ جبريلُ على كهفِ اليتامى
ضَمَّ أفقَ الجسد ؟	جسدُ الأفقِ عليّ . كيف قبرُ
حولِ صحنِ المشهد	هذهِ الاملاكُ تنعاهُ بلطمٍ

أيا روحُ فاندبي ... و ياعينُ فامطري	إذا النجمُ قد هوى ... على جَنَّةِ الغري
بحزنٍ مُفَجَّرٍ ودمعٍ مُفَجَّرٍ	رأيناهُ نازفاً و عِرْقاً مُمزقاً
و جرحي على البتولِ أمِّي لم يُجَبِّر	فنادته زينبُ أتمضي أيا أبي
لكِ يومٌ تُفجعي بذبحٍ ومنحرٍ	فنادى تَصَبَّرِي لِفقدي تَصَبَّرِي
وداعاً لقلبكِ النقيِّ المُطَهَّر	فأحنتُ على الإمامِ تبكيهِ لوعة
وقد فاضتِ روحُهُ بِمِسْكٍ وعنبرٍ	وضمَّتُهُ والعيونُ تنسابُ حُرقة

إننا نبقى على عهد الولاء
نشهد.. أن الولي حيدر...حيدر علي

قل إلى الكفار قد ثار علي	إنه سيف القضا
غيرة الإسلام قد هبت بقلب	مؤمن فانتفضا
حسم المنهج ، إما يتراءى	أسوداً أو بيضا
الرماديون صاروا كرماد	وهو عنهم أعرضا
الفضاء الرّحْبُ قد ضمّ علياً	وبهم ضاق الفضاء
روّض النفس ، ومن ربّ السماء	قلبه نال الرضا
واضح الموقف لا يعرف خوفاً	وإلى الله مضى
ولذا قد نصر الله البرايا	بعلي المرتضى

فداه الذي هوى شهيداً و نفسه	(أبى العزّ) في ثرى الجهاد
(رأى القتل) بالدماء (شعاراً) مقدساً	(وفخراً يُزيّن) إلى النفس
حواليه فتية (يزيد طلاقة)	(لها الوجه) كلما أبادوا
فإن غاصت الرماح في ضلع ثائر	(تحلي الدماء) من قتيل
جنان قد انجلت ، و أرض رأت بها	(صريعاً يُجبّن عليها
دماء تُتوجّ الشهيد فيزدهي	كما لو تُتوجّ الورود

إِنَّا نَبْقَى عَلَى عَهْدِ الْوَلَاءِ

نشهد.. أَنَّ الْوَلِيَّ حَيْدَرٌ...حَيْدَرٌ عَلِيٌّ

مَنْ	بِإِيمَانٍ	وَعَزْمٍ	يَتَّقَوْنِ
أَوْقَدَ	الْهَمَّةَ	لَا	يَعْرِفُ يَأْسًا
قَارِنًا	(لَا تَرْكُنُوا)	فَهِىَ	وِقَاءٌ
وَاسْتَطَالَتْ	لَهُ	أَسْيَافٌ	وَ لَكِنْ
هَلْ تُرَى	تَعْلَمُ	مَا سَرُّ	عَلِيٍّ ؟
يَدُهُ	تَمْتَدُّ	لِلْأَفْقِ	بِنَصْرِ
كَلِمَا	يَطْلُبُ	مِنْهُ	الشَّرُّ قَلْبًا
قِيلَ	إِنَّ الْكُفْرَ	ذُو	جَيْشٍ عَظِيمٍ

لَيْسَ	يُثْنِيهِ	الْدَّمُ
رُوحُهُ	لَا	تُهْزَمُ
لَوْ	رَمَتْهُ	الْأَسْهَمُ
لَا	تُطَالُ	الْأَنْجَمُ
أَمْ تُرَى	لَا	تَعْلَمُ ؟
لِتَمَرَّ	الْأُمَمُ	
صَدْرُهُ	لَا	يُسْلَمُ
قَالَ	رَبِّي	أَعْظَمُ

يَصِيحُ	الْفَقَارُ	يَا	طَوَاغِيتُ	نَلْتَقِي
إِذَا	كَانَ	ظَنُّكُمْ	عَلِيًّا	سَيَنْحِنِي
فَارْهَابُ	سَيْفِكُمْ	غُبَارُ	مَرْنَحٍ	
سَتَرْتُدُّ	رَمِيَّةُ	الرَّمَاكِ	لِصَدْرِكُمْ	
وَإِسْلَامُ	أَحْمَدٍ	بَقَاءُ	مُؤَبَّدٍ	
وَإِنْ	سَالَتْ	قَطْرَةٌ	عَلَى	رَأْسِ حَيْدَرٍ

بِبِدْرِ	وَخَيْرِ	وَأَحَدٍ	وَخَنْدَقٍ
إِلَى	دِينِ	كَافِرٍ	فَهِيَهَاتَ
وَتَجْرِي	خِيُولُكُمْ	عَلَى	نَهْرِ زَبْقٍ
فِيَوْمٍ	يُسْقَى	الرَّدَى	وَيَوْمٍ
وَتَبْقَى	جَهَنَّمُ	لِمُسْتَكْبِرٍ	شَقِيٍّ
فَفِيهَا	حِفْظُ	الْهُدَى	وَإِسْلَامُنَا

إننا نبقي على عهد الولاء
نشهد.. أن الولي حيدر...حيدر علي

كُلُّ سيفٍ مُلجَمي قد تعدّى	عاشَ دهرًا و انكسرَ
وبقي الجرحُ الولائي صموداً	وعلى السيفِ انتصر
حسبتُ داعشُ أنَّ العُنفَ يُحني	عاشقاً يهوى السور
شوّهت دينَ السما من جهلِ قلبٍ	وبها الحقدُ استعر
وأراها حَفَنَةً قد سحقوها ،	فهي عارٌ في البشر
حفرتُ للناسِ نيراناً ولكن	وقعت وسطَ الحُفر
لأنادي ببقين وفداءٍ	لا أوالي من كفر
...من رسولِ الله يمتدُّ ولائي	للإمام المنتظر

بَلَلْتُ الشفاهَ من نميرِ الجداولِ	ومِلْتُ ترنماً لصدحِ البلابِلِ
وصفّحتُ زهرةَ البساتينِ أقرأ	عليها تَبَسَّمَ العشيقِ المناضِلِ
عليّ وهذه البتولُ كزهرةٍ	تُرشرشُ عطرَها عليّ كالوابِلِ
فما الكونُ دونهم سوى طيفٍ عابرٍ	وما الدوخُ دونهم سوى غُصنِ ذابِلِ
بهم تابَ ربُّنا على ذنبِ آدمَ	وحواءُ بُشِّرَتْ بيومِ التّواصلِ
بهم فاخرَ الإلهُ في أعظمِ السّورِ	وهذي آيأتهُ جوابٌ للسائلِ
فبُشرى لـ (هلْ أتى) ففيها لقد أتى	لهم ذكرٌ خالدٌ بفيضِ المناهلِ
فلولا وجودُهم وإجلالُ فضلِهِم	لما كانت تُعرفُ أصولُ الفضائلِ

أشهدُ أنّ علياً ناصرُ المُستضعفينَ
سيدُ الأوصياءِ وارثُ الأنبياءِ